

مذكرة

توضيح أدوار ومهام المتدخلين في إطار منظومة التصرف في الميزانية حسب الأهداف

في إطار تعزيز فعالية التصرف في الميزانية حسب الأهداف وتحقيق الأداء المنشود، يُعدّ وضوح أدوار ومسؤوليات الأطراف الفاعلة في تنفيذ السياسة العمومية أمراً بالغ الأهمية لضمان التناغم والتكامل بينها في قيادة البرامج.

يعد رئيس البرنامج الحلقة المحورية في قيادة وتنفيذ السياسة العمومية ويُعهد إليه وفقاً للفصل 18 من القانون الأساسي للميزانية لسنة 2019 والأمر الحكومي رقم 1067 لسنة 2019 المتعلق بضبط مهام رئيس البرنامج، قيادة برنامجه لتحقيق الأهداف وتحسين الأداء في إطار الاستراتيجية المصادق عليها وتنسيق أعمال إعداد ومناقشة ميزانية البرنامج حسب الأهداف.

ويعمل في هذا الإطار على تفعيل حوار تصريف مع مختلف الأطراف المعنية خلال جميع مراحل إعداد وتنفيذ وتقييم الميزانية حسب الأهداف. فإلى جانب حوار التصرف مع كافة المتدخلين في سلسلة المسؤوليات: رؤساء البرامج الفرعية ورؤساء الوحدات العملية، يحرص رئيس البرنامج على تنظيم حوار تصريف مستمر مع الفاعلين العموميين بالتنسيق الوثيق مع الهيكل المكلف بالإشراف على المؤسسات التابعة للمهمة. كما يعمل على إرساء حوار تصريف مع الأطراف الأخرى التي تساهم بصفة غير مباشرة في تنفيذ السياسة العمومية، سواء من داخل المهمة أو خارجها.

وتعد الهياكل التابعة لبرنامج القيادة والمساندة على غرار وحدة التصرف في الميزانية حسب الأهداف وإدارة الشؤون المالية والموارد البشرية والإدارة المكلفة بالتخطيط والبرمجة والإحصاء والإدارة المكلفة بالاستراتيجية والإشراف على المؤسسات والمنشآت العمومية.... من أهم الأطراف الفاعلة الداعمة لرئيس البرنامج في تنفيذ مهامه.

حيث تقوم هذه الهياكل الفنية، بفضل تخصصها وخبرتها في هذه المجالات، بتوفير المعطيات والدعم الفني واللوجستي اللازم لرؤساء البرامج لمساعدتهم في قيادة إعداد ميزانياتهم حسب الأهداف وإطار النفقات متوسط المدى والبرمجة السنوية للنفقات.... وتضمن هذه الهياكل من خلال هذا الدعم الفني الشامل، التناغم بين مختلف برامج المهمة بما يعزز فعالية تنفيذ السياسات العمومية ويساهم في تحسين أداء المهمة. وتواصل هذه الهياكل أداء مهامها الفنية في إطار مشمولاتها المنصوص عليها بالنصوص القانونية في إطار تقديم الدعم والمساندة لرؤساء البرامج من خلال توفير الوسائل والمعطيات الضرورية التي تمكنهم من قيادة برامجهم وأداء دورهم بفعالية وكفاءة.

حيث يظل الهيكل المكلف بالشؤون المالية مسؤولة عن فتح اعتمادات التعهد والدفع المتعلقة بالعمليات المالية والإذن بالصرف لجميع النفقات المدرجة في ميزانية المهمة. ويتولى المسؤول عن الوظيفة المالية مهام التنسيق لإعداد وتنفيذ ميزانية البرامج والمهمة حسب الأهداف وإحالة جميع الوثائق ذات الطابع المالي إلى الجهات المعنية.

ويواصل المسؤول على الموارد البشرية أداء مهامه المتعلقة بالتصرف في الموارد البشرية ومتابعة المستجدات المتعلقة بالمسار المهني للأعوان وإعداد وتنفيذ مخطط التكوين.... كما يتولى التنسيق مع رئيس البرنامج لإعداد وتنفيذ الميزانية حسب الأهداف من خلال موافاته بالمعطيات الضرورية المتعلقة بالموارد البشرية: الانتدابات، عدد الأعوان حسب الرتب، الأهلية للترقية للإحالات على التقاعد... ومساندته في ضبط تقديرات الميزانية على المدى المتوسط وإطار النفقات متوسط المدى والبرمجة السنوية للنفقات الخاصة بالبرنامج في الجانب المتعلق بالأعوان.

كما تبقى الإدارة المكلفة بالاستراتيجية والإشراف على المؤسسات والمنشآت العمومية مسؤولة عن مناقشة ميزانيات المؤسسات والمنشآت العمومية التابعة للمهمة والمصادقة عليها ومتابعة تنفيذها، بالإضافة إلى متابعة التصرف الإداري والمالي لهذه المؤسسات بالتنسيق مع رؤساء البرامج.

وسعياً لضمان التناغم بين أدوار مختلف المتدخلين وتحسين أداء السياسات العمومية، يتجه العمل على تفعيل حوار التصرف واعتماد ميثاق التصرف استناداً إلى الوثيقة الإطارية لميثاق التصرف، التي توضح الأدوار والمهام، والمذكرة التوجيهية لاعتماد ميثاق التصرف.